

قولنا ان لم نؤمن بالله هذا الترتيب مأخوذ من الحديث الشريف الذي رواه عمر بن الخطاب رضي الله
 عنه في حديثه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اذ طلع علينا رطل شديد باطن الثياب وشديد
 سواد شعر لا يرى عليه اثر السفر حتى جلس الى النبي صلى الله عليه وسلم واستدركتني الى ركبتني
 ووضع كفيه على فخذي فقال يا محمد اضرني عن الايمان قال الايمان ان تؤمن بالله وملكته ورسوله
 وباليوم الآخر وبالقدر خفيه وثوره قال صدقت قال ففجينا له رطل وصدقة فقال
 اضرني عن الاسلام قال الاسلام ان تشهد بان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله وتقيم
 الصلاة وتؤتي الزكاة وتصوم رمضان وتخرج البعيت ان استطعت اليه سبيلا قال صدقت
 قال فاضرني عن الانسانية قال الانسانية ان تعبد الله كما يكثراه فان لم تكثراه فانه
 يملكك قال صدقت قال فاضرني عن الهامة قال الهامة ان تسأل عن المسؤل عنها با علم من السائل قال
 فاضرني عن اماراتها قال اماراتها ان تدل الامم رسلها وان ترضى اطفاة العوارة العالقة
 برعا والشاء يتطاولون في البيئات الحديث ارمان
 تدله ردهة اوصافنا القليلة او يريد ان الايمان امة غيبية لا يعلمها الا الله
 ويستدل على وجوده بآثاره لا بما له في الدنيا
 واما الاسلام فامور ظاهرة يراها الناس ويستدل بها على وجود الايمان وبالرؤية
 والمحشوع فيها على قوة الايمان
 كما يستدل على الايمان بصفة الوعدان الذي يظهر آثاره من رحم بالاسم وما عدتهم والادب
 والعدالة في اهلهم خيرت بينهم وبين ذلك قال بعض الناس من كان له وعدان
 كان عنده الايمان وكذلك يدرك الايمان الحياء قال صلى الله عليه وسلم الحياء والايمان
 في قرن فاداهما زهدا زهدا زهدا زهدا واداهما نبي الحياء والايمان
 مبنى سر على كل عمل مشي وعليه قال صلى الله عليه وسلم ان ما ادركك الناس من العلم
 النبوة الاولى اذ لم تسجد فاصنع ما شئت
 فدين الاسلام عبارة عن اثني عشرة فصلة الاركان اربعة وهي الاحكام والادب والادب
 والادب اركان الاسلام فاداهما حق في الانسان ملك الطفال اثنى عشرة
 اعتبر انسان مستويا في الامور المستقيمة

قول ان ظم اشهد الشهادة الجذال القاطع وشرعا اخيرا عن حق للغير على الغير بالنقض
وقال بعضهم بها اخيرا عن شي بلنقض خاص فهو اولي شموله لنحو الشهادة على الملل
الشهادة على وصاية ذات البار ورسالة سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم ، وهذا المعنى
هو المراد هنا ..

ثم ان اثال هذه الجمل اى شيد من فوسم الله الرحمن الرحيم والصلوة والسلام على
رسول الله صلى الله عليه وسلم كانت في الاصل جمل اخبارية ثم تعلق ال معنى الاشياء
لان المنلفظ بها لا يريد الاخبار والحكاية بل يريد اثبات ما هو فيه من الشهادة
على الوصاية له والرسالة لرسول الله صلى الله عليه وسلم وهكذا :

وكلمة الجلالة اصلها الله على وزن كتاب وكان مستعلا للمعبود مطلقا حق او باطلا
ثم عرفت باللام وعلى استعمالها في المعبود ما حق ثم حذف الهمزة وصقلت عتلا
حرف الترفيع عوضا عنها ولذلك لم تزل الكلمة دائما وصقلت على منقضا للذات
الداجية لوجود ال مع اللامات والمتره عن النقص . ولذلك لا يوصف به

وبما انه ما كانت في الاصل وصفا يوصف بما يقع بعده كما في بسم الله الرحمن الرحيم ..
قول ان ظم عقيدة بيان لا اعتقاد اهل السنة والجماعة على ما وصل اليها من حضرة
الرسول صلى الله عليه وسلم وصحابته الكرام على ضوء ظواهر القرآن والسنة النبوية :

واقذياتي بالصفة النفسية اعني وجوده الداجية بالذات ثم بصفاته السلبية الخمسة
العقدة والقدم والبقاء وعدم مماثلة الحوادث والاستغناء عن جميع ما سواه
ثم بالصفات الذاتية الثبوتية السبع من الحيوة والعلم والارادة والقدرة والكلام
والسمع والبصر :

وكل هذه الصفات مدلول لسورة الاضواء اثبتت في ذلك فعل ثلث القرآن الكريم
فكلمة الجلالة في قوله تعالى لان على الذات الجامع للامات المتره عن النقص فتعوضت
او صفة الكمالية وها في سورة ما يفيد الصفات السلبية تقدر ان تحذفها
بالصفات الذاتية واحد يفيد الوصاية ذاتا وصفة وفلا ونقطة في العهد
تدل على الاستغناء عن جميع الحوادث واحيا مهاليه لان العهد كان

كثيرة اقذاهي اوصافها حرمية لما سواه وقوله تعالى لم يلد وال على البقاء
لان ولادة شخص من شخص للا حياج البقاء شجرة فارام البار بآية ابدال الحنة
الى الولد وقوله ولم يولد وال على القدم لان الذات الموجود التي لم تيشعب
من اصل وغفر منها انه كان موجودا اولا وقوله تعالى ولم يكن له كفوا احد
وال على عدم مكافئة وعدم مماثلة غيره له تعالى لان الله تعالى واجب الوجود
وغيره ممكن الوجود وليستوى وجوده وعدم فكيف يتماثلان ويتساويان
سبحه

قلنا ان لم يستغن . هذا وما قبله وما بعده بيان لصفاته تعالى
 وهي اما صفة نفسيته وتعر عنها بالوجود والاكوان ووجوده تعالى واحدا
 بذاته سموه صفة نفسية وعزله اما سلبية وهي غيبة الوحد
 اي عدم تعدده ذاتا اي لا شريك له وصفة اي لا صفة تستغنى بها سواه
 مثل صفاته وفعل اي ان الخلق من صفاته فقط
 والقدم اي لم يتقدم عليه غيره بالزمان او بالذات والبقاء اي لا فنا له
 وهو كما هو انزل الى ابدته ايضا ولا يعرض عليه العدم
 ولا يماثله شيء ويستغنى عن كل ما سواه وما سواه محتاج اليه
 واما صفات ثبوتية وهي الحيوة والعلم والارادة والقدرة والسمع
 والبصر والكلام . والحيوة صفة توجب الحس والحركة الارادية
 وحياته تعالى لا تحتاج الى البنية والمزاج كما عندنا
 والعلم صفة توجب كشف كل شيء له مفهوم وما صدق واجبا اذ
 او ممكنا والارادة صفة توجب تخصيص احد المقدورين له بالوجود
 والقدرة وهي صفة تؤثر وفق الارادة والسمع الاحس بكل ما
 من شأنه ان يسمع بارزا كان او مختفيا ولو كان هما محسوسا
 والبصر وهو احس كل ما من شأنه ان يبصر بارزا كان او مختفيا
 ولو ذرة تحت الثرى فلا غيب عنده تعالى وسمع وبصره نزهة
 عما نحن محتاج اليه من الآلات والاهزة .
 والكلام صفة مبدئية للتعبير عما عنده ويطلق على ما يعبر به مباشرة
 وكان مبداه صفة ازلية قد يمتد كذلك كلامه المعبر عما لوقه
 الحق ولو كان الكلام عندنا يحتاج الى الترتيب التوالي في الحروف
 والكلمات كما ستحققه ان شاء الله تعالى
 وهذه الصفات السبع يرمز اليها بحملة ا ح ق س ب ك ا د
 لصفاتها السبع وبكل حرف يرمز الى صفة منها
 وله صفات معنوية اعتبارية واقعية عقلية وهي كونه تعالى حيا
 وعالما وحريدا وقادرا وسمعا وبصرا ومكلاما . . . قوله ثم ملكية
 والملاكمة اجماع لطيفة نورية خلقها الله تعالى وخلق منها ما
 يشاء بالامر الابداعي ان كلف فيكون كما ان افعالهم كذلك . . .
 وشأنهم لطاعة ولا يعصون الله ما امرهم ويفعلون ما لم يؤمنوا وهم
 اصناف ولكل منها مقام معلوم فمنهم المتقربون عزراييل وسكائل وعزرائيل
 واسرافيل ولكل وظيفة كما ذكرها في النظم هذا

قولنا نأظم والطارق اه
يعني انه منذ خلق الله الانسان على الارض كان بين الناس مني لغة في اتباع النفس
واللهي او اتباع القدس والهدى وهذه الحرب بين الفتيين قديمة وكل منهما
يعني انه على الحق والطارق بين اهل الحق والهدى مع اهل الباطل واليهوى هد
الميل والاختلاف الى السكات والشهوات ومقتضيات الطبيعة الحيوانية
في اهل الباطل والمحجة للحق والحكمت وترك الشهوات ومقتضيات الطبيعة
في اهل الحق :

في اهل الحق مستقيمون على الصراط المستقيم ولو ظهرت الدنيا لهم في صورة
شبهة عندئذ هت ولا يلتفتون عن الجادة ابدا واهل الباطل
فيلتفتون اليها اذا ظهرت في صورة حال او وسعته قال او جاد ويئل آفان
والاستقامة ارضعبد ولذلك يقول صلى الله عليه وسلم شيتين هودا صواتها حيث فيها الامم التي تها
وقال تعالى فاستقم كما امرت :

قوله اهل الصلوات يعني ما دام ثبت ان اهل الصلوات هم اعداء لاهل الحق
 ويعادونهم فلا تتدلوهم ولا توالوهم ولا توادوهم واداء تكلموا معكم
 كلاما ليثا رفيقا رفيقا فاعلموا انهم يريدون من وصاله هلكة لهم
 فادهم ما يتدنا بالحيطة لينبذوا اموالنا وسلبوا محاسن احوالنا
 وسلبوا منها السيطرة علينا فانه لا مجال للثقة بهم في الحقيقة
 حيث وصينا الله تعالى بانهم لا يرقبون فينا الا اى حمدا
 واثمنا ولا رفة لهم ولا ينفع لجوؤنا اليهم قال الشاعر عمر
 المسقيت عمر وعنده كربة كما لمسقت من الرضا بدار
 يفرون ريتنا لامحاء الفرة الاسلامية فينا ويفرون اموالنا
 ومعارتنا ليكون بيرة وطعنا ما لهم ويريدون سلبنا لهدنا
 حتى يبعدونا عن جاراتنا جادة اهل الحق والصواب
 وادنا صلكتنا عن الصراط المستقيم لم يبق لنا منها ج سليم
 تنفع في القوض لا يصلح الناس قوصي لاسراة لهم ولا سراة اذ اهلها
 فان اسلافنا كان اسما بهم وفوتهم المضوية بالله تعالى قوتهم في
 ميدان الجهاد وسوونهم لقطع رقبى الاعدا كان جدا منهم
 وحسن ما نلتهم مع الناس فلا تتخذوا بالحيطة الا بالادب
 الى سبي الدين
 ثم ان محمات الرسل الكرام وكرامة الاولياء كانت موصية من الله
 لهم ولم تكن مكتسبة وقد نزلت عليهم بالرحمة كرامة دائمة لهم
 واداء جبري سولنا على عيبنا كان اضراره مما اعلام اليها رسلنا
 لهم لا علم الغيب منهم فان علم الغيب صفة راتبة ثابتة لا تتغير
 ولا تبدل ولا ترد ان صديقتنا الجاه اهل سرار الرسول
 صلى الله عليه وسلم اجبرنا انه اخبره الرسول بجوئنا فاستنظر
 في المستقبل من اعداء الدين ولم يكن ذلك علم غيب صلى الله عليه وسلم
 بل اعلاما من الله تعالى له بها هذا والله المستعان

قول الله ظم والنور من ذي النور له معنى واسع جامع مانع وهو ان الله
 لم ينزل ولا يزال ولن ينزل ربه ونار جهنم بعباده وله عليهم تجليات بالاسرار
 وكل من كان مستقظا متنبها كالقائم بين ساق القدم بالانذار عما يظن عتبه
 يستفيد من تلك التجليات بقدر ما يستحقه له وللهذا الانتباه نهى الله
 رسوله وقبيح محمد صلى الله عليه وسلم عن الغفلة فقال له ولا تكن من الغافلين
 وهما من وصايا من اسلافنا الكرام بمراقبة الباري تعالى وانتظار الفار
 في اوقات الحيرة وكل ذلك من فضله تعالى ورحمته وموهبته منه تعالى
 لعباده وحب الله تعالى والاسلام خير الدين والافرة ابد
 لا محمد لم يغفلنا عن هذه التعليلات حتى سمعنا
 حبيبنا القصة سنة الف دار بها دامة خيرة

هجرة صادقة للفقير / ١٩٩١

وانا في عزة تدرسي في قاع

التي عليك دركك

بفرد

عالم